

خرائط التوزيعات غير الكمية Qualitative Maps

يهتم هذا النوع من الخرائط بإبراز الحقائق الجغرافية دون الاعتماد على المصادر الإحصائية ، فهي تجسم الظواهر الجغرافية بغض النظر عن كمياتها أو أعدادها ، وتتمثل في إيضاح الحدود السياسية ، خطوط المواصلات ، المحلات العمرانية ، أقاليم الإنتاج..... الخ

كما توصف هذه الخرائط بأنها نوعية لأنها تركز على إظهار سمة معينة كانتشار الجنس البشري ، مثل الزوج ، توضيح أقاليم الفحم ، أو أقاليم إنتاج القمح أو تحديد نطاق كتلة سياسية معينة وهذا كله يمكن توضيحه بعده أساليب كرتوجرافية يستخدم لكل منها رموز خاصة وتنقسم هذه الرموز إلى :

• رموز الموضع

• رموز الخط

• رموز المساحة

ولكل نوع من هذه الرموز أسلوب للرسم وخصائص تبرزها وعلى ضوء ذلك يمكن تقسيم خرائط التوزيعات النوعية إلى

ثلاثة اقسام رئيسيه هي :

أولاً: خرائط رموز الموضع النقطي غير الكمية

ثانياً: خرائط رموز الخط غير الكمية

ثالثاً : خرائط التظليل المساحي غير الكمية

عبد الصمد

أولاً : خرائط رموز الموضع النقطي غير الكمية

تعتبر خرائط رموز الموضع النقطي غير الكمية من الخرائط الشائعة سواء في الكتب الدراسية أو الأطالس أو الخرائط الإرشادية سواء كانت سياحية أو طبوغرافية ، وهناك العديد من الرموز النقطية المستخدمة في تمثيل الظاهرات التي تتميز بالمواقع المحددة على الخريطة مثل

موضع مصنع، موضع أثري ، فتحة منجم ، ومن أمثلة الخرائط التي تستخدم فيها رموز الموضع ما يلي :

خرائط الثروة المعدنية في إقليم أو قارة

خرائط توزيع الصناعات المتنوعة

خرائط توزيع المحاصيل الزراعية المتنوعة

خرائط توزيع مكاتب البريد أو البرق

خرائط توزيع محلات الأقمشة أو الملابس أو غيرها

خرائط توزيع المناطق الأثرية أو المدارس أو المستشفيات أو مراكز الإطفاء

و يكفي في هذه الحالة برسم خريطة توضح أسماء الشوارع الهامة أو أسماء الأحياء أو الشياخات

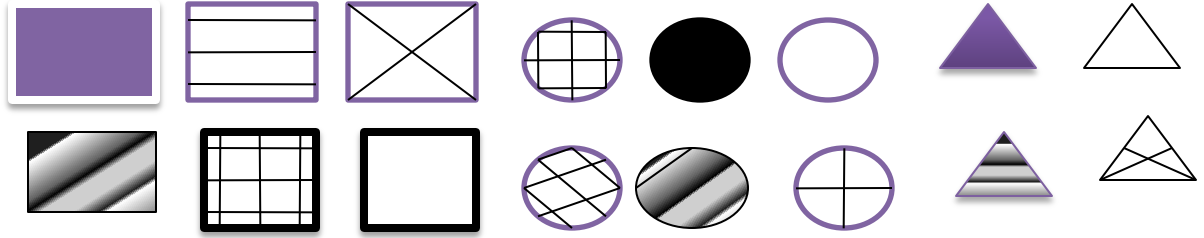
وإنشاء هذا النوع من الخرائط أمر بسيط وسهل ولا يتطلب إلا جهد قليل مع تحري الدقة في :

- اختيار الرمز المناسب ، ورسمه بوضوح
 - تحديد الموقع السليم والصحيح لوضع الرمز في النقطة المحددة على الخريطة .
 - التأكيد على أهمية مفتاح الخريطة وما يشير إليه كل رمز.
- وهناك ثلاث أنواع من الرموز التي يمكن استخدامها في هذا النوع من الخرائط ، وإن اختلفت في أشكالها إلا أنها تتفق جميعاً في أسلوب رسمها هي :

1. الرموز ذات الشكل الهندسي :

وتمثلها مجموعة من الأشكال الهندسية الصغيرة في نقطة محددة على شكل الدائرة ، أو المربع ، أو المستطيل ، أو متوازي الأضلاع أو المعين أو المثلث إلخ

ويمكن استخدام الشكل الهندسي الواحد لأكثر من ظاهرة كما يلي :



ومن أهم المشكلات الكرتوجرافية استخدام الرمز الواحد وتكراره في الخريطة ، فلا بد أن يكون بنفس حجمه وأبعاده لذلك لابد من استخدام مساطر الرموز والعلامات (الشبلونات) ، وكذلك لابد من التوقيع السليم للظاهرة في مكانها المحدد .

2. الرموز التصويرية:

تعتمد على تمثيل الظاهرة برسم صور صغيرة لها ، وهذا من أفضل الأساليب المستخدمة في خرائط السياحة .

وهذا النوع من الخرائط يتميز بسهولة فهمه دون الاستعانة بالمفتاح فعلى سبيل المثال: عند دراسة أنواع المحاصيل الزراعية يوضح رمز تصويري في الموقع النقطي لكل محصول كسنبلة القمح ، وزهرة القطن ، ونبات الذرة ، ونبات القصب . وعند دراسة توزيع آبار البترول يوضح شكل تصويري لبرج الاستخراج في الموقع النقطي المحدد

في المناطق الأثرية يوضح شكل تصويري لكل أثر عند موقعه المحدد على الخريطة ، كالأهرامات ، وأبو الهول ، وأبو سمبل ، والمتحف الإسلامي إلخ

3. خرائط رموز الحروف الأبجدية أو الأرقام :

يستعاض عن الرموز السابق ذكرها بالحروف الأبجدية العربية أو الإنجليزية أو الأرقام العربية أو اللاتينية . وهذا الأسلوب غير مستحب لأنه لا يعطي الإحساس الذي يعطيه الرمز الهندسي أو التصويري .

ما هي مميزات رموز الموضع النقطية ؟

- لها أهمية كرتوجرافية كبيرة خاصة في حالة نقص البيانات والإحصاءات الكمية
- مفيدة في حالة مخاطبة أشخاص لا يهتمون بقراءة ما هو مكتوب على الخريطة
- مفيدة في حالة مخاطبة أشخاص تكون الخريطة مكتوبة بلغة غير لغتهم مثل السياح فالرموز التصويرية هي الأسلوب الأسهل للفهم .

ما هي عيوب خرائط رموز الموضع النقطي ؟

- لا تبين الأهمية النسبية للمواقع المختلفة (ففي حالة اختيار رمز المربع لتمثيل منجم ما ، يتساوى المنجم الضخم الإنتاج بالضئيل الإنتاج)

ويعالج البعض هذا النقص بأن يضع ثلاث أحجام للرمز الواحد ليبدل على الإنتاج الضخم أو المتوسط أو القليل ، وبهذا الشكل لم تصبح هذه الخرائط نوعية ولكنها في هذه الحالة أصبحت مختلطة بين النوع والكم

ثانياً : خرائط رموز الخط غير الكمية

تمثل الظاهرات ذات الامتداد الطولي الكبير ، وفي نفس الوقت الامتداد العرضي محدود ببضعة مئات من الأمتار على الطبيعة فهي أكثر أنواع خرائط التوزيعات انتشاراً ، فنادرًا ما نجد خريطة تخلو من حد سياسي أو نهر أو طريق ومن أمثلة ذلك :

الحدود السياسية : (— . — . — . —) أو (— . . — . . —)

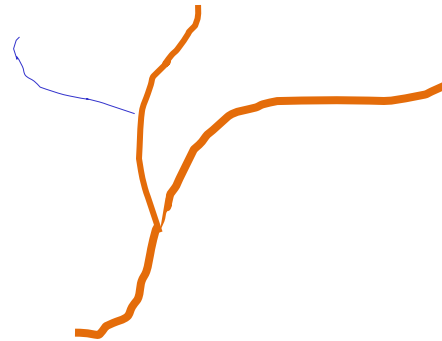
الحدود الإدارية : حدود القرى (.....)

حدود النواحي (-----)

حدود المراكز (———)

حدود المحافظات (————)

الأنهار :



طرق النقل :

طريق مزدوج

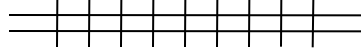
طريق مرصوف

طرق ترابية

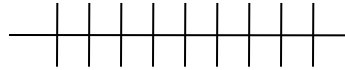
مدقات جبلية



مزدوجة



ضيقة



فردية



ملاحية



رئيسية



فرعية



مساقي

السكك الحديدية :

الترع :

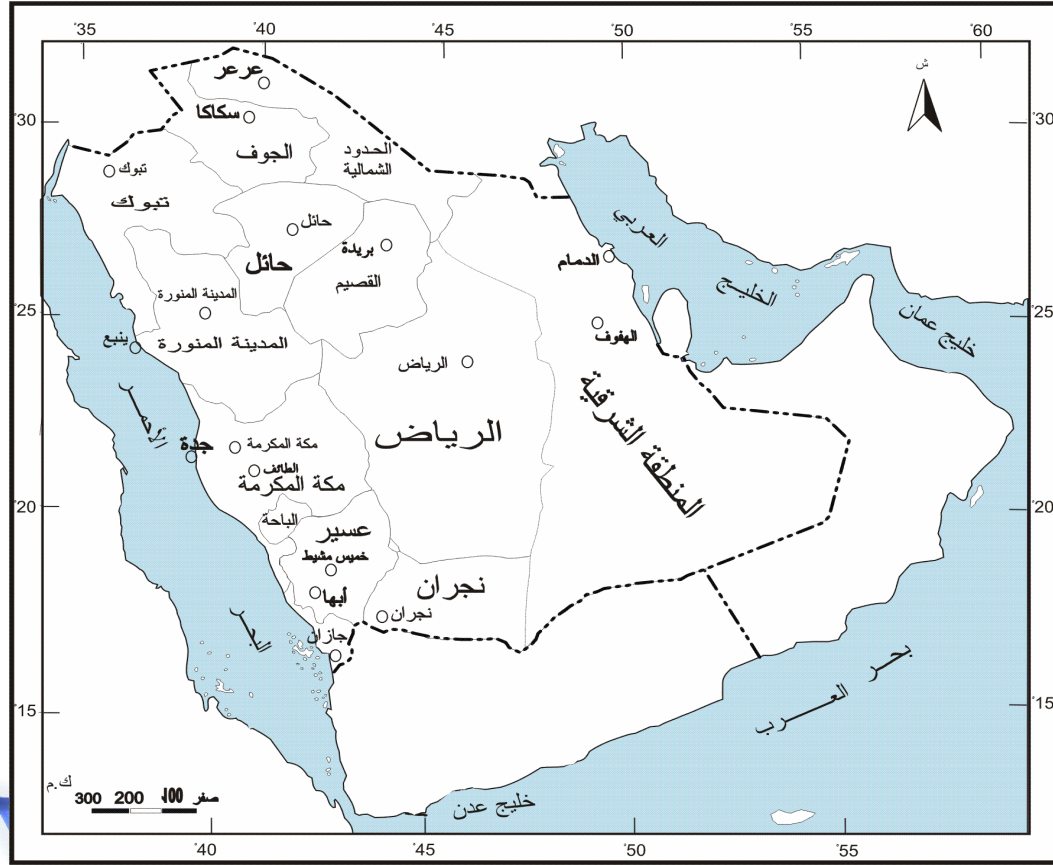
المصارف :

- رئيسية
- فرعية
- مصافي

ولا يمكن رسم تلك الظاهرات بمقياسها الصحيح إلا في الخرائط الطبوغرافية .
وتستخدم المساطر العادية ومساطر المنحنيات في الرسم .

التدريب العملي : رسم خريطة طرق النقل في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

عبد الصمد



المصدر:

وزارة التعليم العالي ، أطلس المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤١٩ هـ .

وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة ، إدارة المساحة العسكرية ، (١٤٢١ هـ) ، تحقيق رسم (١ : ٨٠٠٠٠٠) .

الخريطة الإدارية للمملكة العربية السعودية



طرق النقل البري في المنطقة الشرقية
من المملكة العربية السعودية

طرق سريعة

طرق مزدوجة

طرق مفردة

مقياس الرسم ١: ٢٥٠,٠٠٠